

# درس عمدة الفقه بالمسجد النبوى الشريف كتاب الصيام رقم الدرس) ١(للشيخ محمد الشنقيطي

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم تقون اياما معدودات - 00:00:01

فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيرا فهو خير له خير لكم ان كنتم تعلمون شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس - 00:00:35

هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكون - 00:01:15

واذا سألك عبادي عنني فاني قريب اذا دعاء فليستجيبوا لي ولیؤمّنوا بي لعلهم يرشدون احل لكم ليلة الصيام الرفت هن لباس لكم وانتم لباس لهن علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم - 00:01:53

الآن باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبيّن لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر الصيام الى الليل ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد تلك حدود الله تلك حدود الله فلا تقربوها. كذلك - 00:02:43

الله اياته بالناس لعلهم يتقوّن بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. واله وصحبه اجمعين قال الامام المصنف رحمة الله تعالى كتاب الصيام - 00:03:27

قال رحمة الله يجب صيام رمضان على كل مسلم بالغ عاقل قادر على الصوم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام لا تمان الاكملان على اشرف الانبياء والمرسلين - 00:03:59

وخيره الله من الخلق اجمعين. وعلى الله وصحبه ومن سار على سبيله ونهجه والسنّة بسنّته الى يوم الدين. اما بعد يقول المصنف رحمة الله كتاب الصيام هذه الترجمة تتعلق بها مسائل - 00:04:24

المسألة الاولى في بيان حقيقة الصيام والمسألة الثانية في بيان فرض صيام رمضان والمسألة الثالثة في بيان الدليل على هذه على هذا الحكم والمسألة الرابعة في بيان بعض الحكم المستفاد من شرع هذه العبادة الجليلة - 00:04:48

فاما الصيام في لغة العرب فان اصله الامساك سواء كان عن الكلام او كان عن الحركة او عن اي شيء اخر تقول العرب صام عن الشيء اذا امسك عنه يقال صام عن الكلام ومنه قوله تعالى حكاية عن مريم - 00:05:15

عليها السلام اني نذرت للرحمـن صومـا فلن اكلـم اليـوم انسـيا وقولـه سـبحـانـه وتعـالـى فلن اكلـم اليـوم انسـيا تـفسـير لـقولـها اـني نـذـرت للرحمـن صـومـا وـهـذـا من تـفسـير القرآنـ للـقـرـآنـ وـهـوـ اـنـ يـقعـ التـفـسـيرـ بـعـدـ الكلـمـةـ مـبـاشـرةـ - 00:05:39

قولـه سـبحـانـه وـمـاـ اـدـراكـ ماـ القـارـعـةـ يـوـمـ يـكـونـ النـاسـ كـالـفـرـاشـ الـمـبـثـوـتـ وـكـوـلـهـ وـمـاـ اـدـراكـ ماـ الـحـاـقـةـ كـذـبـ الـثـمـودـ وـحـمـلـ عـلـيـهـ قـولـهـ سـبحـانـهـ قـلـ هـوـ اللهـ اـحـدـ اللهـ الصـمـدـ لـمـ يـلـدـ وـلـمـ يـوـلدـ وـلـمـ يـكـنـ لـهـ كـفـواـ اـحـدـ - 00:06:09

وـفـسـرـ قولـهـ الصـمـدـ بـقـولـهـ لـمـ يـلـدـ وـلـمـ يـوـلدـ وـلـمـ يـكـنـ لـهـ كـفـواـ اـحـدـ اـيـضاـ يـطـلـقـ الصـيـامـ بـعـنـ الـامـسـاكـ بـعـنـ الصـهـيـلـ عنـ الصـهـيـلـ وـاـمـاـ فـيـ اـصـطـلاحـ اـيـضاـ يـطـلـقـ الصـيـامـ بـعـنـ الـامـسـاكـ بـعـنـ الصـهـيـلـ فـيـ الـحـيـوانـ - 00:06:33

مـنـهـ قـولـ الشـاعـرـ وـهـوـ النـابـغـةـ خـيـلـ صـيـامـ وـخـيـلـ غـيرـ صـائـمـ تـحـتـ العـجـاجـ وـاخـرىـ تـعـلوـ ايـ مـمـسـكـةـ عنـ الصـهـيـلـ. وـاـمـاـ فـيـ اـصـطـلاحـ

الشريعة فان الصيام المراد به امساك مخصوص عن شيء مخصوص في زمان مخصوص بنية مخصوصة - [00:06:58](#)  
فهذه العبادة حقيقة هذا الامر انها امساك مخصوص. فلما قال العلماء في الصوم انه امساك مخصوص خرجت الحقيقة الشرعية من الاطلاق اللغوي الى التقييد الشرعي العربي يجعل كل امساك صيام. ولكن الشريعة تجعل الصيام في الامساك عن المفطرات. التي -

[00:07:25](#)

في بيانها ان شاء الله تعالى. وهي المعنية بقولهم عن شيء مخصوص الشيء المخصوص الذي يجب على المسلم ان يمسك عنه في صيام رمضان وغيره هو شهوة البطن وشهوة الفرج - [00:07:55](#)

وقد دل على ذلك قوله تعالى في الحديث القدسي يدع طعامه وشرابه وشهوته من اجله ففسر الله عز وجل حقيقة الصوم بهذه الكلمات ان الصائم يدع طعامه وشرابه وشهوته. ولذلك قال العلماء رحمهم الله في بيان - [00:08:13](#)

حقيقة الصوم الشرعية انها الامساك عن المفطرات وهي المراده بقولهم شهوتي البطن والفرج فاما شهوة البطن فهي تشمل المأكول والمشروب. والمأكول سواء كان من الجامدات او غيرها كالطعام المعهود من الطعام المعهود او غيره كالدواء - [00:08:38](#)

فك كل جامد يتناوله الانسان عن طريق فمه ثم يزدرده فانه يحكم بكونه مفطرا. وهكذا هذا بالنسبة للمائعات وسائل الشراب لانها في حكم المأكول والمشروب واما بالنسبة سواء دخلت هذه المائعات والمطعومات سواء دخلت عن طريق الفم - [00:09:07](#)

او دخلت عن طريق الانف او عن طريق العين فعن طريق الفم هو الطريق المعتمد. واما عن طريق الانف فكالصعوط وكالقطرة والماء اذا بالغ الانسان في الاستنشاق واما بالنسبة للعين فك القطرة والكحل - [00:09:34](#)

والاصل في ذلك والدليل عليه قوله عليه الصلاة والسلام للقبيط بن صبرة رضي الله عنه وبالغ في الاستنشاق الا ان تكون صائمها فلما قال له وبالغ في الاستنشاق الا ان تكون صائمها دل على انه اذا كان صائمها لا ينبغي له - [00:09:56](#)

ان يبالغ في الاستنشاق خشية سريان الماء من الانف الى الحلق وهذا يدل على انه ليست العبرة بالفم وحده. وان العبرة بوصول الطعام والشراب الى الجوف سواء عن الطريق المعتمد - [00:10:20](#)

وهو الفم او غير المعتمد كالانف والعين ونحو ذلك القطرة اذا وضعها ثم وجد طعمها في حلقة افطر. وهكذا لو انه استعطط بانفه فوضع الصعوط الانف ووجد طعمه في الانف في الفم فانه يحكم بفطره - [00:10:38](#)

وقولهم في زمان مخصوص هذا الزمان بينه الله تعالى بقوله وكلوا واشربوا حتى يتبعن لكم وكلوا واشربوا حتى يتبعن لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من فجر ثم اتموا الصيام الى الليل - [00:11:00](#)

الصوم يبدأ بظهور الفجر الصادق ثم يستمر وقت الوجوب الى غروب الشمس فإذا تبين الفجر الصادق من الكاذب حرم الأكل والشرب والجماع ووجب على الصائم ان يمسك ولذلك قال صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين من حديث عبد الله ابن عمر - [00:11:21](#)  
رضي الله عنهما ان بلاه يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم وكان رضي الله عنه لا يؤذن حتى يقال له اصبحت

اصبحت فإذا غابت الشمس انتهى وقت الصوم. ولذلك قال صلى الله عليه وسلم اذا اقبل الليل من ها هنا - [00:11:49](#)

وادر النهار من ها هنا فقد افطر الصائم واما النية المخصوصة فنية في الصوم اما ان تكون في الفرض فيجب على المسلم ان يبيتها بالليل لقوله عليه الصلاة والسلام من لم يبيت النية بالليل فلا صيام له - [00:12:15](#)

ودل على انه يجب على من يصوم الفرض ان يبيت نيته بالليل اي قبل طلوع الفجر فيعقد العزم على صوم الغد واما بالنسبة للنافلة فيجوز له ان ينسى النية اثناء النهار. لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:12:39](#)

لام المؤمنين عائشة هل عندكم شيء قالت لا قال اني اذا صائم فدل على انه يجوز انشاء النية بالنهار في صوم النافلة ما دام انه قد حصل الامساك في وقت الفرض - [00:13:01](#)

هذه هي حقيقة الصوم الشرعي والصوم المشروع لابد له من نية اي قصد لبنيوي صيام اليوم كاملا على الوجه الذي حدد الشرع فإذا لم يبني هذه النية فلا صوم له. ولذلك لا يصح صوم المجنون - [00:13:20](#)

لانه لا نية له ولا قصد له. والسبب في اشتراط الشرعية للنية. لأن الامساك عن الطعام والشراب يكون بنية العبادة ويكون بغيرها فتارة

يمسك الانسان عن الطعام والشراب بقصد الصحة والحمية - 00:13:41

وقد يمسك بسبب اخر ولكنه اذا اراد العبادة والتقرب لله عز وجل فلا بد من ان ينوي فاذا كان صيام رمضان نواه عن رمضان. وان كان واجبا نواه عن الواجب الذي الزمه به الشرع. والصوم - 00:14:03

ينقسم الى قسمين فاما ان يكون صيام فريضة واما ان يكون صيام نافلة فاما صيام الفريضة فمنه صيام شهر رمضان والواجب كالنذر وصيام الكفارات كفارة القتل وكفارة الجماع في نهار رمضان - 00:14:24

صارت الظهار ونحوها ككفارة اليدين والنذر وقد يكون الصيام تطوعا كصيام الاثنين والخميس وصيام الايام البيض ونحو ذلك فهذا كله من الصيام المشروع والمصنف رحمة الله حينما قال كتاب الصيام مراده ان بيبين الاحكام المتعلقة بجميع انواع - 00:14:46 والصوم صوم رمضان هو الاساس وهو الذي سيبتدى المصنف رحمة الله ببيان احكامه وقد فرط الله على هذه الامة صيام شهر رمضان وهو المعنى بقوله سبحانه وتعالى فمن شهد منكم الشهر - 00:15:13

فليصمه والمراد بال في الشهر العهد الذكر وهو شهر رمضان ففرض الله على المسلم ان يصوم شهر رمضان اذا توفرت فيه الشروط المعتبرة للحكم بوجوبه عليه. وقد دل على فرض صيام شهر رمضان دليل الكتاب والسنة واجماع الامة. فاما دليل الكتاب فما تقدم معنا في - 00:15:34

آيات الكريمة في قوله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبل من قبلكم لعلكم تتذكون فقوله سبحانه كتب اي فرض الكتب في لغة العرب يطلق بمعنى الفرض - 00:16:03

ومنه قول عمر ابن ابي ربيعة كتب القتل والقتال علينا وعلى الغانيات جر الذيل وقوله كتب عليكم الصيام اي فرض عليكم صيام شهر رمضان وقوله سبحانه فمن شهد منكم الشهر فليصمه امر والامر يدل على الوجوب وثبتت السنة عن رسول الله - 00:16:23 الله عليه وسلم في الاحاديث الكثيرة التي تدل على فرض صيام شهر رمضان. ومن ذلك حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه ارضاه في الصحيحين في قصة جبريل وفيه قوله عليه الصلاة والسلام عن الاسلام ان تشهد ان لا اله الا - 00:16:50 ان الله واني رسول الله تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وفي الصحيحين من حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهم وارضاهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بنى - 00:17:12

الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وفي الصحيحين من حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:30

لما اراد ان يبين لوفد القيس اليماني قال ان تشهد ان لا الله الا الله وان محمد عبد وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان فهذه الاحاديث وغيرها من الاحاديث - 00:17:50

تدل دالة واضحة على وجوب الصيام شهر رمضان. وكان في اول الاسلام الواجب صيام يوم عاشوراء. ثم نسخ بصيام شهر رمضان وهذا من نسخ الافق بالاتقل وهو مثال عزيز وقد دلت عليه السنة الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:18:13 ثم هذا الفرض ونظرا لهذه الادلة في كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم اجمع العلماء على ان صيام رمضان فرض وان هذا الفرض في اعلى مراتب الوجوب. وهو كونه ركتنا من اركان الاسلام. لقوله لان الاحاديث كلها - 00:18:41 دلت على ان صيام شهر رمضان يعتبر ركتنا من اركان الاسلام وقد شرع الله هذه العبادة بحكم عظيمة واسرار كريمة ومن اشهرها واعظمها واجلها انها التي تحمل العبد على تقوى الله سبحانه وتعالى - 00:19:07

وليس هناك امر يخرج العبد به من الدنيا اعظم من تقوى الله سبحانه وتعالى ولذلك قال الله تعالى في كتابه وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقون يا اولي الالباب فيبين الله سبحانه وتعالى انه فرض الصوم - 00:19:30

لكونه طريقا الى تقواه يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتذكون وهو الطريق الى تقوى الله. ومراقبة الله ومراقبة الله سبحانه وتعالى. ثلاثون او تسعة وعشرون يوم - 00:19:55

تمر على المسلم لكي يوطن على الاخلاص لله سبحانه وتعالى ومراقبته فهو يمتنع من الطعام والشراب. وبامكانه ان يتوارى عن

الانتظار فيأكل ويشرب دون علم احد ولكنه يراقب الله سبحانه وتعالى. ويعلم ان الله يسمعه ويراه. وانه اذا افطر او اكل او -

00:20:18

فإن الله يعلم منه ذلك. فلذلك يتربى المسلم خلال أيام هذا الشهر على مراقبة الله سبحانه وتعالى. وهو طريق التقوى لانه يحجز عن معاصي الله سبحانه وتعالى ومن اعظمها شهوة الفرج. ولذلك قال صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله - 00:20:48

الله عنه وارضاه يا معاشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه اغض للبصر واحسن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم  
فإنه له وجاء، فيبين عليه الصلاة والسلام ان الصيام - 00:21:16

ما يحجز ويمنع العبد من معصية الله ومن استرسله في الشهوات التي تؤدي إلى المحرمات ومن هنا كان الصوم طريقاً إلى التقوى  
لأنه يضيق مجاري الشيطان في البدن. وإذا ضاقت المجاري على الشيطان في - 00:21:36  
البدن قويت الروح على طاعة الله ونشطت في محبة الله ومرضات الله. كذلك أيضاً جعل الله عز وجل في الصيام مصالح عظيمة لانه  
اذا امتنع عن الحال الذي احله الله له وهو الطعام والشراب - 00:21:56

فمن باب أولى ان يمتنع عن الحرام. فإذا كان لا يطأ زوجة وهي حلال له في الاصل. لأن الله حرم عليها وطأها نهار رمضان. فمن باب  
اولى ان ينكف عن الحرام. وهكذا بالنسبة للمأكول والمشرب. فإذا كان يمتنع - 00:22:16

من طعام وشراب حلال استجابة لامر الله فمن باب أولى ان يمتنع عن الحرام كذلك ايضاً في الصيام تذكرة للأغانيء ومن من الله  
عليهم بالنعمه بالاكباد الجائعة والاحشاء الظالمه من فقراء المسلمين وايتامهم - 00:22:36

محاويتهم فذكر الله بهذه العبادة قوي المسلمين ونبهه على ضعيفهم فيتبنيه القوي قادر على ضعفاء المسلمين حينما يذوق مرارة  
الجوع والم جوع. وعندها يحس بحاجة المحتاج وهذا كله لا شك اذا وافق قلباً حياً يستشعر هذه العبادة. ولا شك ان الله لا يأمر الا  
بخير - 00:22:58

ولا ينهى الا على عن شر. وما امر الله بامر الا جعل الله لعباده فيه خير الدين والدنيا والآخرة فما على الله الا الامر وما على رسولنا الا  
البلاغ علينا الرضا والتسليم. نعم. قال رحمة الله - 00:23:28

الله يجب صيام رمضان على كل مسلم. بعد ان بينا ان الصيام حقيقته الامساك يرد السؤال هذا الامساك المخصوص على الوجه  
المخصوص ما حكمه وقال رحمة الله يجب صيام رمضان على كل مسلم. يجب صيام رمضان - 00:23:48  
على كل مسلم بينما الدليل من الكتاب والسنة واجماع الامة على ان صيام شهر رمضان يعتبر فرضاً لكن هذا الفرض لابد من ان تتتوفر  
شروط لكي يلزم الانسان به وهي التي يسميها العلماء بشروط الوجوب - 00:24:14  
بين رحمة الله انه يشترط الاسلام وهذا مبني على القول بان الكفار غير مخاطبين بفروع الشرعية وقد بينما هذه المسألة في كتاب  
الطهارة والصلاه واما الكافر فإنه ملزم بالاصل وهو شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. فإذا حقق هذا الاصل بعدها يخاطب  
هباء متثروا وبناء على ذلك - 00:24:36 -

بفروع الشرعية ولذلك بينت النصوص انه لا يقبل من الكافر عمل ولا قول. ما دام انه على كفره وقدمنا الى ما عملوا من عمل فاجعلناه  
هباء متثروا وبناء على ذلك - 00:25:09

يجب عليه ان يسلم اولا ثم بعد ذلك يقوم بفروع الشرعية والاحكام التي الزمتها بها الشرعية على كل مسلم بالغ بالبلوغ هو الوصول  
إلى الشيء. يقال بلغ الغاية اذا وصل إليها - 00:25:28

واما البلوغ في الشرعية فله امارات وعلامات ينتقل الانسان فيها من طور الصبا الى طور الحلم والتکلیف وهذه العلامات والامارات  
يبینتها النصوص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم العلامة الاولى الاحتمام - 00:25:48  
ودل عليها قوله عليه الصلاة والسلام رفع القلم عن ثلاثة وذكر منهم الصبي حتى يحتمل وهو حديث ام المؤمنين عائشة وعلي ابن ابي  
طالب رضي الله عنهم في السنن. وهو حديث ثابت - 00:26:09

وقوله رفع القلم عن ثلاثة عن الصبي حتى يحتمل دل على ان الصبي اذا بلغ الحلم خوطب بتکاليف الشريعة قال تعالى واذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم - [00:26:28](#)

فبين انه اذا بلغ الصبي سن اه طور الحلم فانه حينئذ يحكم بتکاليفه والاحتلام والحل هو العقل الانسان يصل الى درجة الحلم بالامارات والعلامات التي منها الاحتلام وهو الانزال التي منها الانزال - [00:26:50](#)

وهو المعنى بقوله عليه الصلة والسلام حتى يحتمل فإذا انزل الذكر وانزلت الانثى حكم ببلوغ كل منهما. وهذا باجماع العلماء رحمهم الله. العلامة الثانية السن وهذه العلامة اختلف العلماء رحمهم الله في تحديدها - [00:27:13](#)

فذهب الشافعية والحنابلة رحمهم الله الى ان سن البلوغ هو خمس عشرة والاصل في ذلك حديث عبدالله ابن عمر رضي الله عنهم واصله في الصحيح انه قال عرضت على النبي صلى الله - [00:27:38](#)

عليه وسلم يوم احد فلم يجزني وعرضت عليه يوم الخندق فاجازني. في روایة عند البیهقی عرضت عليه يوم احد وانا ابن اربع عشرة سنة فلم يجزني ولم يرني قد بلغت - [00:27:55](#)

وعرضت عليه يوم الخندق وانا ابن خمس عشرة سنة وانا ابن خمسة عشرة سنة فاجازني ورأى اني قد بلغت ودل على ان سن الخامسة عشرة انها فيصل في من هو صغير - [00:28:14](#)

ومن تنسى عليه احكام الشريعة فيحكم بكونه مكلا و قال بعض العلماء انها ثمانى عشرة سنة منهم من يقول سبعة عشرة بالنسبة للانثى وثمانية عشرة بالنسبة للذكر كما هو مذهب الحنفية. ومنهم من يقول ثمانى عشرة ساعة - [00:28:33](#)

للذكر والانثى كالمالكية. والاول ارجح لقوة دلالة السنة الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه اما العلامة الثالثة فهي الانبات والمراد بها ان ينبت الشعر الخشن حول العانة - [00:28:54](#)

بالنسبة الصبي والصبية والاصل في ذلك ان سعد ابن معاذ رضي الله عنه لما النبي صلى الله عليه وسلم في بنى قريظة امر ان تقتل مقاتلتهم وان تسفي ذرائهم و قوله ان تقتل مقاتلتهم وهم الذين في طور البلوغ كما تقدم معنا في فعل النبي صلى الله عليه وسلم مع ابن عمر - [00:29:13](#)

قال محمد بن كعب فكانوا يكشفون فمن وجده انبت قتلوه. ومن وجده لم ينجب تركوه فوجدو نبي لم انبت وهو محمد بن كعب القرظي التابعي رضي اه رحمه الله برحمته الواسعة - [00:29:42](#)

فهذا بالنسبة لعلامة البلوغ. هناك عالمة خاصة وهي الحيض والحبيل بالنسبة للنساء. فهذه العلامات متى ما وجدت الزمان الصبي بالصلة. والزمان بشرائع الاسلام ومنها الصوم واما اذا كان الصبي دون البلوغ فانه حينئذ لا يخلو من حالتين الاولى ان يكون صغير - [00:30:01](#)

جدا ويكون الصوم غير مناسب له وترويظه عليه من الصعوبة بمكان واما ان يكون بخلاف كأن يقارب البلوغ وعنه قدرة وتحمل فيعود على الصوم وكان الصحابة رضوان الله عليهم يمنعون عن الصغار الطعام ولربما استمر المنع الى نصف النهار يروظونهم - [00:30:29](#)

حتى اذا بلغوا اعتادوا العبادة وانقادت لهم. فالصبي يعود. قال بعض العلماء يؤمر به الصبي كما يؤمر بالصلة على التفصيل في السبع والعشر منهم من نظر الى طاقة الصبي وقدرته. فالمقصود ان الاصل الشرعي ان الصبي غير مكلف بالصوم - [00:30:55](#)

فإذا قارب البلوغ وعنه قدرة فاننا نعده على هذه العبادة يقول رحمة الله عاقل العقل في لغة العرب هو المنع منه العقال لانه يمنع العيير وسمي العقل عقلا لانه يمنع صاحبه عما لا يليق به. ولذلك سماه الله نهيه - [00:31:20](#)

سماه الله حجرا فقال سبحانه وتعالى ان في ذلك لaiات لاولي النهى اي لاهل العقول. وقال سبحانه وتعالى هل في ذلك قسم لذى حجر؟ اي لذى عقل يحجره ويمنعه عما لا يليق - [00:31:47](#)

والعقل يعتبر آشطرا في وجوب العبادة وشرطها في صحتها فلا نوجب الصوم على المجنون ولا نحكم بصحة صوم المجنون لان الصوم يحتاج الى نية والمجنون لا نية له. لكن لو كان مجنونا ثم افاق - [00:32:06](#)

اثناء النهار فهل يصح صومه؟ او امسك اولا النهار بدون نية ثم افاق من جنونه اثناء النهار قال الجمهور بصحة صومه آف منهم من يقول العبرة باول النهار كالشافعي ومنهم من يقول العبرة - 00:32:29

باثناء النهار في اي وقت منه كالحنابلة وهو ارجح واقوى. وعلى كل حال فالعقل شرط في وجوب الصوم وصحته قوله رحمة الله عاقل اي لا يجب على مجنون نعم. قادر على الصوم - 00:32:52

هذا هو الشرط الرابع ان يكون قادرا على الصوم. قادرا على فعل هذه العبادة لان الله لا يكلف نفسا الا وسعها ولأن الانسان اذا كان عاجزا عن العبادة حمل ما لا يطيق - 00:33:12

ولذا وقد قال الله عز وجل وما جعل عليكم في الدين من حرج وقال سبحانه لا يكلف الله نفسا الا وسعها فإذا كان الانسان عاجزا عن الصوم اما لكبر او ضعف او مرض - 00:33:28

فانه يسقط عنه فرض الصوم على تفصيل سنذكره ان شاء الله في احكام المفترضين في رمضان ولذلك قال تعالى وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين وفي قراءة لابن عباس ومجاهد وعلى الذين لا يطيقونه - 00:33:46

والذين يعجزون عن الصوم ينتقلون الى الاطعام على تفصيل سنذكره ان شاء الله تعالى. نعم. ويؤمر به الصبي اذا اطاقه يقول رحمة الله يؤمر به الصبي اذا اطاقه على التفصيل الذي ذكرناه فيما تقدم - 00:34:07

الصبي غير ملزم بالصوم ولكننا نحبه في هذه العبادة ونعطيه ما يشغله عن الطعام والشراب تأسيا بالصحابة رضوان الله عليهم يألف هذه العبادة فإذا بلغ انقادت وسهلت عليه نعم قال اذا اطاقة - 00:34:25

معنى اننا لا نأمر الصبي اذا لم يطقه لان هذا فيه تنفير وايضا ربما جعل الصبي يكره العبادة وهذا امر عظيم ينبغي للوالدين الامر بالصلوات والطاعات ان يحببوا الابناء والبنات - 00:34:47

بما امر الله به من الواجبات والا يكرهوها ولذلك قال صلى الله عليه وسلم وهو يخاطب صفة الامة محذرا من التشدد في الدين منكم منفرين فلا ينبغي التنفير لا بالقول ولا بالفعل ولا بالالزام بما لا يلزم بطريقة ينفر الانسان منها - 00:35:10

وكان بعض مشائخنا رحمة الله يشددون في هذا الامر. حتى في تحفيظ القرآن كان بعض مشائخنا يشدد على من يشدد على اولاده ويضيق عليهم وكم من اب يقول هذا الشيخ لقد رأيت اباء حفظوا ابناءهم القرآن بالكره وبالشدة - 00:35:34

فلما بلغوا والعياذ بالله انتكسوا انتكسوا شديدا وكرهوا الطاعة والخير ومنهم والعياذ بالله من سار في طريق الغواية فهذا كله ينبغي ان ينتبه اليه في تعويذ على الخير. ان يكون بالاسلوب الذي يحب الخير اليهم. و يجعلهم يألفونه ويرغبونه. لا بطريقة ينفرون - 00:35:57

منها من العبادة لا بالقسوة ولا بالشدة. وصدق بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه اذ يقول ان الرفق ما في شيء الا زانه. ولا نزع من شيء الا شانه. فهنيئا لكل اب ولكل ام - 00:36:22

ائتست بنبي الرحمة. فكان كل واحد منهم حليما رحيم رفيقا رقيقا مع اولاده. يحبهم في طاعة الله و يجعلهم يألفون الخير بالطريقة المؤثرة. ان تكلم كان كلامه بلغا. ونصحه بلغا تأثر الصبي به ويستجيب له باذن الله وب توفيقه. وان عمل جذب قلب الصبي بعمله. الذي ليس فيه غلطة - 00:36:40

ولا تظيق ولا تشديد والموفق من وفقه الله. نسأل الله تعالى ان يمن علينا بالتوفيق. نعم قال رحمة الله ويجب باحد ثلاثة اشياء - 00:37:10